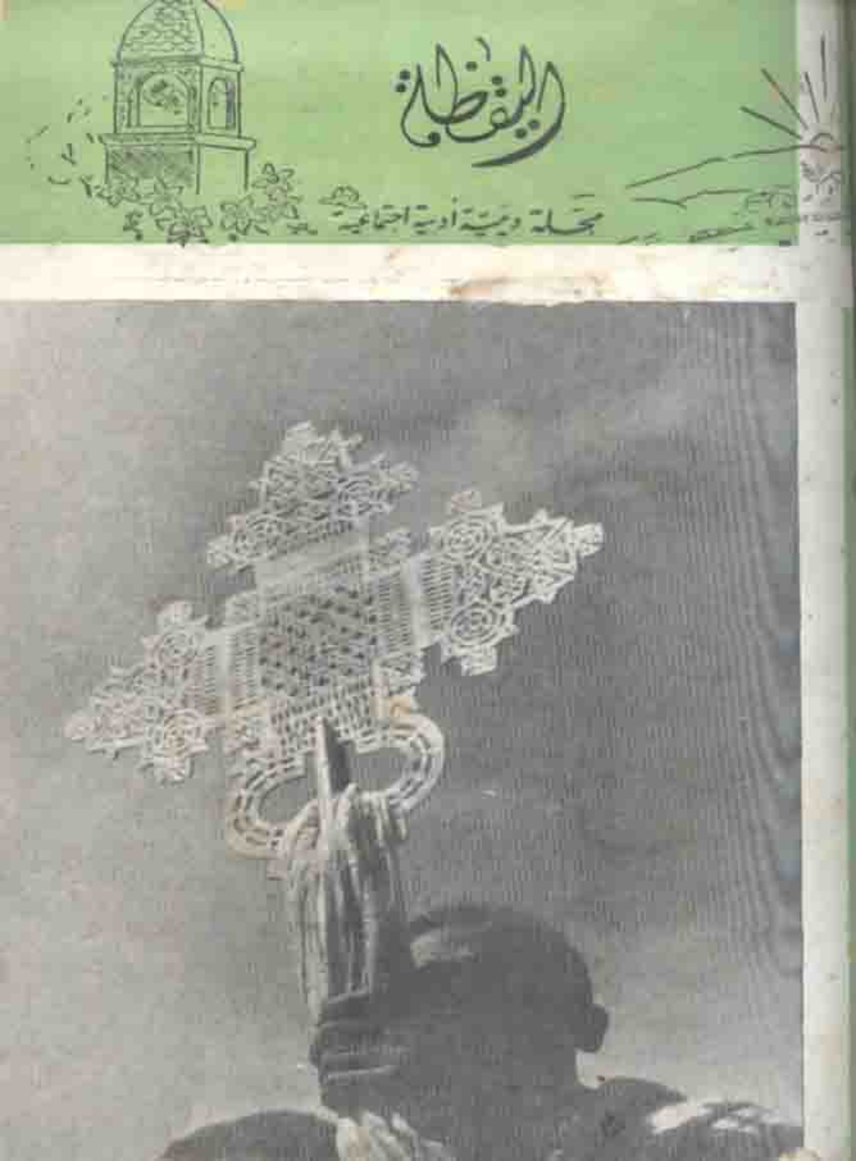

المكتبة القبطية على الانترنت
زيارة الموقع


اليقظة
مجلة دينية أدبية اجتماعية

هذا العدد ..

تساهم به « اليقظة » فى حركة ترشيح وانتخاب البابا البطريرك المائة والسابع عشر ..

آمال الكنيسة .. وارتفاع راية الصليب .. تتركز فى ..

— القيادة المستنيرة
— الابوة الروحية
— الرعاية الامينة
— الروحانية الاصيلة
— رحابة القلب
— سعة الافق
— روح البذل فى وداعة
— روح الخدمة فى تعاون جماعى

اليقظة

مجلة دينية أدبية اجتماعية

أسسها

الايغومانس ابراهيم لو

صاحبات الامتياز : كريمات

رئيس التحرير : مسعد صاد

مدير المجلة

فايز رياض

تليفون ٦٢٨٦٣

الاشتراك التعضيدى ..

الاشتراك العادى ٥٠

١ شارع أشمون بمصر الجديد

هل تعلم ؟

• أن المجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية أصدر قراراً تم ... العمل دائماً بمبدأ وجوب ترقية أحد المطارنة أو الاساقفة إلى رتبة البطر... خلو الكرسى .

• عدد الآباء المطارنة والاساقفة الذين وقعوا تزكيات لترشيح المطارنة و... بعد نياحة البابا كيرلس السادس يبلغ ٢٩ من مجموع عدد أعضاء المجمع البالغ ٣٤ والباقون إثنان لم يرشحا أحداً وثلاثة رشحوا رهباناً فقط .

المطبعة التجارية الحديثة
٢٢ شارع ادريس راغب بالظاهر

صديقى القارىء

بهذا العدد تبدأ اليقظة عامها الجديد . . السابع والأربعين لظهورها . .

وفى الأيام القليلة المقبلة تبدأ الكنيسة عهداً جديداً مع تبوء البابا المائة والسابع عشر فى عداد باباواتها عرش القديس مرقس . .

والآمال التى تعيش فى الصدور آمال كبار ، يتمنى كل مخلص لكنيسته أن تتحقق جميعا . . لكى يكون العهد الجديد عهد إشراق ووحدة ، عهد نهضة اصلاحية شاملة .

والمسئولية خطيرة فى أعناق الناخبين الذين سينوبون عن الشعب فى اختيار رأس رعاته ، ومما يضاعف هذه المسئولية أن عددهم قليل محدد .

ومما يحز فى نفوسنا جميعاً الصورة غير الكريمة التى تظهر فى هذا الانقسام لدى من قليلين لعدم التوفيق فى أن يكون مرشحوهم للكرسى البابوى ضمن الخمسة المرشحين الذين اختارتهم لجنة الترشيح ليكون الانتخاب فيما بينهم .

ونحن ياصديقى القارىء لن نقف متفرجين على ما يجرى حولنا ، وينقص من كرامتنا ، ويمزق وحدتنا . . علينا بالصلاة . وطلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها .

نحن نصلى من أجل وحدة صفنا . . من أجل أن يعطى الله قادتنا الحكمة والسداد . . ولكنيستنا النصرة والسلام . .

ونصلى من أجل الناخبين فينا لكى لا يجاملوا ولا يتأثروا بأى تيارات أو تكتلات أو تحزبات . . لكى يرشدهم الله إلى القائد المستنير والراعى الأمين ذو الروحانية الأصيلة ، والرعاية الأمينة ، الرحب القلب ، الواسع الأفق ، الذى يعمل فى روح التعاون الجماعى المثمر ، وروح البذل الوديع الهادىء .

نحن نصلى لكى يقيم الله لنا راعياً صالحاً أميناً ، وراعياً عادلا حكيما ، قادراً لأن يحقق الكنيسة آمالها ، ويوحد صفوف أبنائها .

فايز صاصه

عند اصعاد المحرقة !!

« وبينما كان صموئيل يصعد المحرقة تقدم الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل فأرعد الرب بصوت عظيم فى ذلك اليوم على الفلسطينيين وأزعجهم فانكسروا أمام إسرائيل » ١صم٧: ١٠

أبو يفوخانس إبراهيم أوفا

اجتمع إسرائيل لدى صموئيل فى المصفاة، وبلغ الفلسطينيون خبر هذا الاجتماع وحشد الفلسطينيون جيوشهم وتقدموا لمحاربة إسرائيل ، وجـــزع إسرائيل واضطرب . ثم التفتوا إلى صموئيل وناشدوه أن يشفع عند الله من أجلهم ليجود الرب بعونه ويخلصهم ، فأخذ صموئيل حملا رضيعاً وأصعده محرقة للرب ، وهنا يذكر الكتاب بأنه وبينما كان صموئيل يصعد المحرقة تقدم الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل فأرعد الرب بصوت عظيم على الفلسطينيين وأزعجهم فانكسروا أمام إسرائيل ،

وفى هذا النبأ نقرأ حديثاً عن النصر العظيم الذى صنعه الله لشعبه بقدرته الفائقة ثم عن النصر العظيم الذى تم عند اصعاد المحرقة .

نصرة فائقة

فى الاصحاح السابع من رسالة رومية تحدث الرسول عن الصراع الذى كان قائماً بين الروح والجسد ، وعن هزيمة الإنسان فى هذا الصراع رغم ما كان له من إرادة طيبة ، ورغم الجهاد الذى كان يبذله فى هذا الصدد .

« لأن الإرادة حاضرة عندى وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد. . فإنى أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن ولكنى أرى ناموساً آخر فى أعضائى يحارب

يعى ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن فى أعضائى . ويحى أنا الإنسان يقذنى من جسد هذا الموت » .

الاصحاح الثامن من الرسالة نفسها تحدث الرسول عن النصرة التى أحرزها على الجسد عند اصعاد المحرقة فى ذبيحة الحبيب التى قدمها على الصليب . كان الناموس عاجزاً عنه فى ما كان ضعيفاً بالجسد فالله إذ أرسل ابنه فى شبه جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية فى الجسد » .

رسالة كولوسيين تكلم عن ذلك النصر العظيم الذى تم عند اصعاد المحرقة على الصليب فقال « إذ محا الصك الذى علينا فى الفرائض الذى كان ضداً لنا ، وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب إذ جرد الرياسات والسلاطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه » .

كانت النصرة الفائقة التى أعطى الله رمزاً لها فى نصرة إسرائيل عند اصعاد

معارك حامية

إن نصرة المسيح على الصليب لم يكن معناها انتهاء الحرب بين الخير والشر بل كما قيل فى حادثة عماليق « للرب حرب مع عماليق من دور إلى دور » .

ليست كنيسة المسيح فى يوم الخمسين والصراع شديد والحرب قائمة بينها وبين الشر وقوات الظلمة .

وحرب الشر ضد الخير ميادين عديدة ومعارك متنوعة . . فهناك معركة الجسد ضد الروح ، لأن الجسد يشتهى ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحدهما الآخر ، وهناك معركة الكراهية والتفرقة والخصام ضد روح المحبة والوحدة والسلام .

وهناك معركة الفشل والارتداد ضد روح الصبر والتسليم والثبات فى ميدان الجهاد وأخيراً معركة الكنيسة العامة التى تلتحم فيها قوات النور مع الظلمة لتصد الهجمات القاسية التى تحاول بها اذلالها والقضاء عليها .

تلك معارك حامية وكثيراً ما تكون الحرب فيها شديدة قاسية ، ولكن ال
عليها سهلة ميسورة ، أما ميدان الانتصار فيها فهو ... عند اصعاد المحرقة
يكون الظفر وهناك تكون النصرة المحققة ، وكما يكون ادراكنا لسر اصعاد
يكون مركزنا من حيث النصر أو الهزيمة ، فللذين يدركون هذا السر تك
النصرة ممكنة سهلة ، أما الذين يخوضون المعمعة وهم لا يعرفون عن هذا ال
شيئاً فإن النصرة تكون لهم متعذرة مستحيلة .

مذبح الصلاة

ولإصعاد المحرقة مذبحان :

أما المذبح الأول فهو مذبح الصلاة .. وهذا هو المذبح الذى تحدث الله ع
لسان المرنم فى القديم كمصدر العون وطريق الخلاص عندما قال « اذبح
وأوف العلى نذورك وادعنى فى يوم الضيق أنقذك فتمجدنى » وذلك هو المذ
تغنى المرنم به كموضوع لذته وشهوة نفسه ثم كمصدر قوته وملاذ خلاصه
نورك وحقك هما يهديانى ويأتيان بى إلى جبل قدسك وإلى مساكنك فآ
مذبح الله إلى الله بهجة فرحى وأحمدك بالعود يا الله إلهى . لماذا أنت م
يانفسى ولماذا تئنين فىّ ؟ ترجى الله لأنى بعد أحمده خلاص وجهى وإلهى »

ومحرقة هذا المذبح هى التى أشار إليها رسول الأمم فى رسالته للع
« فلنقدم به فى كل حين لله ذبيحة التسبيح أى ثمر شفاه معترفة باسمه » .

فأمام مذبح الصلاة عند اصعاد المحرقة تنال نصرة الروح على الجسد مهما
حرب الشهوة قاسية مرة ، ولا يحصل على النصرة إلا من يستودع حياته
صباح لنعمة الله ، عندما يجثو أمام عرش الرحمة والعون ، وفى خشوع
عميق يردد هذه الطلبة « لا تدخلنا فى تجربة » والذين لم يتعلموا هذا الس
لا يذوقون طعم النصرة ، ولا ينعمون بلذة الغلبة مهما كانت رغبتهم فى الحياة ال
النقية ، ومهما كان لهم من إرادة قوية .

أمام مذبح الصلاة عند إصعاد المحرقة ينتصر روح المحبة والسلام على روح التنابذ والخصام .

كان قلب عيسو مغموراً بروح الكراهية من نحو يعقوب ، وكانت نيته شريرة سيئة . والتجأ يعقوب إلى مذبح الصلاة مستنجداً بالله ، نجنى من يد عيسو لأنى خائف منه أن يأتى ويضربنى الأم مع البنين » . وتقابل فإذا عوض الكراهية محبة عميقة ، وعوض السهم المسموم دموع وعواطف إذ ما كاد عيسو يرى يعقوب حتى « ركض للقائه وعانقه ووقع على عنقه وبكيا » فيا للصلاة من قوة فاعلة جبارة فى تغيير القلوب البشرية وإحلال المحبة محل البغضة والكراهية !

أمام مذبح الصلاة عند إصعاد المحرقة ، تنال الغلبة على روح الفشل أمام تلك هى الحقيقة التى أراد المسيح أن يعلنها عندما قال لبطرس « سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة ولكنى طلبت من أجلك لكى إيمانك وأنت متى رجعت ثبت إخوتك » . . وما كان المسيح فى حاجة إلى ولكنه إنما أراد بهذا أن يعلن لنا الصلاة كطريق الثبات فى وقت التجارب .

قال الرسول « أعلى أحد بينكم مشقات فليصل » .

أمام مذبح الصلاة ، وعند إصعاد المحرقة تنال الكنيسة النصرة ضد عالم الظلمة . إن إسرائيل لما رأى جيش الفلسطينيين ، تضرعوا إلى « لا تكف عن الصراخ من أجلنا إلى الرب إلهنا فيخلصنا من يد فأصعد صموئيل المحرقة ، ويقول الكتاب « وصرخ صموئيل إلى الرب إسرائيل فاستجاب له الرب » .

المسيح قبل أن يفارق العالم الحاضر صلى من أجل تلاميذه ، ثم من أجل المؤمنين ليعلن حاجة الكنيسة إلى الصلاة للخلاص والنجاة .

الرسول بولس يوصى قائلا « أطلب أولا أن تقام طلبات وصلوات وابتهالات

وتشكرات لأجل جميع الناس ، لأجل الملوك وجميع الذين هم فى منصب ، لنق
نقضى حياة مطمئنة هادئة فى كل تقوى ووقار » .

وكنيستنا تصلى فى كل خدمة من خدماتها » أذكر يارب سلامة كنيستك الوا
الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية هذه الكائنة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيـ

واشعياء عندما استعرض حالة شعبه ، أعاد السبب فى ضعفه وانحدار
إهمال الصلاة فقال « وليس من يدعو باسمك أو ينتبه ليتمسك بك » .

وما أحوج الكنيسة اليوم إلى صلاة اشعياء ترفعها إلى عرش الله « ليتك ت
السموات وتنزل من حضرتك تتزلزل الجبال ، لا تسخط كل السخط يارب ولا تـ
الإثم إلى الأبد . بيت قدسنا وجمالنا حيث سبحك آباؤنا قد صار حريق نار
مشتهياتنا صارت خراباً . أعلى هذا تتجلد يارب أتسكت وتذلنا كل الذل » ؟

ز : مذبح الشكر

ولكن هناك مذبحاً آخر غير مذبح الصلاة ، ذاك هو مذبح الذبيحة
الدموية ، المذبح الذى تتمم عليه ذبيحة سر الشكر ، ومنه نتناول العشاء الر
ونشترك فى المائدة السماوية ، ذاك هو مذبح المؤمنين الذى تحدث عنه الرسو
رسالته للعبرانيين عندما قال « لنا مذبح لا سلطان للذين يخدمون المسكن
يأكلوا منه » .

ويا لمذبح العشاء السرى من مذبح مقتدر قوى فعال ، اننا من هذا المذبح
على قوة فوق الطبيعة لحل العقد وفك المشاكل ، ثم للظفر والانتصار و
الحصون المرتفعة المنيعة .

فضعفاتنا الروحية التى انتصرت علينا وحاولنا علاجها ، وجاهدنا
التحرر منها ، ولكننا فشلنا فى جهادنا ، هذه الضعفات تتلاشى قوتها وتحر
تحت أقدامنا عند إصعاد المحرقة عندما نجثو بخشوع لتناول العشاء الر
ونذكر ضعفاتنا فى هذه اللحظات الرهيبة أمام عرش الله طالبين لنعمة الخلا
منها ، وقوة الانتصار عليها .

المرارة التى فى قلوب الآخرين من نحونا ، أو التى فى قلوبنا من نحو الآخرين، ...ت الوسائط البشرية عن تسويتها ، هذه المرارة تتبخر وتختفى مع جميع ...ا عند إصعاد الحرقة ، عندما نجثو لتناول السر المقدس ، فنى هذه الفرصة ...نستمد عون الله عليها ، ونسأله نعمة تطهر قلوبنا وقلوب اخوتنا منها .

عندما تثقل التجارب علينا ، وتخيم غيمة الأحزان على قلوبنا ، عندما تتزاحم ...ل فى عقولنا ، تحاول أن تزعزع إيماننا وتضعف ثقتنا ، عند هذا لا نجد ... لمواجهة التجربة بروح الصبر والتسليم والاحتفاظ بإيماننا ، أقوى من إتياننا ... الكارمة ونفوسنا الكسيرة عند مذبح الله وعند إصعاد الحرقة تتم المعجزة، ...د هذا نحس بقوة خفية قد سرت فى نفوسنا ، فأزاحت الحمل الثقيل عن ... وغمرت بالعزاء السماوى نفوسنا ، وأعانتنا على احتمال ما لا نستطيع ...ه قوتنا .

...ل وليمة الفصح تبلغ أسمى درجات الشركة بيننا وبين إلهنا ، وفيها بطريقة ...ية نتحد بمسيحنا ويتحد هو بنا ، فيها يمتزج جسده المقدس بجسدنا ، وفيها ... الدم الكريم بدمائنا . وليس سبيل أقوى من هذا السبيل لإحياء سر ...ة الروحية بين المسيح وبيننا بطريقة كاملة عملية .

...أس البركة التى نباركها أليست هى شركة دم المسيح ؟ الخبز الذى نكسره ...و شركة جسد المسيح ؟ فإننا نحن الكثيرين جسد واحد ، لأننا جميعاً ... الخبز الواحد » .

... هذه الفرصة المقدسة نقترب إلى المسيح إلهنا ، ويقترب هو إلينا ، وفى هذه ...ا المائدة المقدسة نجده عوناً لنا على احتمال تجاربنا وآلامنا .

...يوحنا الحبيب حزيناً كسير القلب عندما اقتربت الساعة الرهيبة التى كان ...وعاً أن يسلم نفسه فيها للموت ، وعلى مائدة العشاء السرى ، ووسط هذه ...ف النفسية الثائرة ، اتكأ يوحنا فى حضن سيده ، وألقى برأسه المشتعلة على

صدره ، وماكان المشهد الرائع إلا صورة رمزية لتلك العملية العميقة الروحية عندما نقترب إلى مسيحنا فى سر العشاء السرى ، وقد تثقلت بالهموم والأحزان قلوبنا ، وعند إصعاد المحرقة تنحدر القوة العلوية ، فتزيح كابوس الهم عن قلوبنا وتغمر نفوسنا الحائرة بالسلام العميق والتعزية السماوية .

وأخيراً ... عند مذبح العشاء السرى ، تحصل كنيستنا على النصرة الظافرة والنجاة من الاخطار التى تهددها بها قوات الظلمة الهائجة الثائرة .

تلك هى الحقيقة المشجعة التى نجد لها صورة رائعة فى نبأ الكتاب ، وبينما صموئيل يصعد المحرقة تقدم الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل فأرعد الرب بصوت عظيم على الفلسطينيين وأزعجهم فانكسروا أمام إسرائيل » .

فليس سبيل لنصرة الكنيسة أقوى من هذا السبيل ، عندما يجتمع المؤمنون حول مذبح الله يشتركون فى الخدمة المقدسة لذكرى آلام الرب المقدسة وقيامته من الأموات ، يسألون الرحمة لكنيستهم ويطلبون لها الخير والسلام والحياة .

إن صوت الكنيسة عندما يرتفع إلى السماء صارخاً « قم أيها الرب الإله ولتبدد كل أعداءك واهرب من أمام وجهك كل مبغضى اسمك القدوس ، أما شعبك فليكن بالبركة ألوف ألوف وربوات ربوات يصنعون إرادتك » فى اللحظات الرهيبة التى يرتفع فيها هذا الصوت من مذبح الله ، تهتز عتبات السماء وتتجند قواتها لنصرة الكنيسة على أعدائها وخلاصها من متاعبها .

واليوم تجوز كنيستنا مرحلة دقيقة شائكة ، ولن تخرج الكنيسة من هذه المرحلة سالمة ، بخطب نلقيها أو مقالات ننشرها ، وبخطط نرسمها ومساع بشرية نتوسلها ولكن سلامتها إنما تحصل عليها بسبيل واحد نسلكه لا سواه ، ذاك هو الالتجاء إلى مذبح الله بالصلاة ثم بالاشتراك فى السر المقدس سر البركة والحياة .

فإلى مذبح الله أيها الإخوة المؤمنون ، نرفع الصلاة لأجل البقية الباقية ، لوقت وقت شدة وتأديب وإهانة ، والأجنة قد دنت إلى المولد ، وليست قوة على الولادة . ايغوماتس لزة

مناجاة
من وحي نشيد الإنشاد

الوعظ ...

للأرشيدياكون عياد عياد

بنى ! .. هل رأيت تعليمى كيف كان ولا يزال ؟ تعليما صافياً نقياً ، لبناً للأطفال ، وطعاماً قوياً للشبان والرجال .

وألقيت بالا إلى ما بذلت ، وسأظل أبذل فى تلاميذى ، وفى تلاميذهم من الأجر الحلال وحميد الخصال ، بالقدوة فى الكلام ، وفى التصرف ، وفى كل؟ .

مشوعين تعاليمى الخالية من التعقيد ، الهادفة إلى التدعيم ، الراغبة فى أن تب بكل معنويات الشخصية المسيحية التى تدفع بصاحبها إلى ارتفاع الروح ، والخدمة الاجتماعية فى ارتكاز على أساس واحد هو الروحانية .

ه تعاليم خالدة لا تتغير مع الزمن ، ولا تتلون حسب الظروف ، ولا تحابى وأمر من الأمور . تعاليم تذاع بكل أنواع الإذاعة ، فى طهر ونقاء ، ووفاء ، لكى يكون التلاميذ بلا لوم .

لك لأعدلى شهوداً ، يشهدون شهادة الحياة وشهادة الكرازة ، وإذا اقتضى شهادة الدم .

بنى : أحبك عندما كنت يقظة واعية ، فى روحانية حية ، وفى وثبة أبية ، ية وفية .

لقد أديت رسالتك على الوجه الأكمل، فأبناؤك وبناتك الذين علمتهم كما علمتهم ودعمتهم كما دعمتك ، شهوداً بحياتهم أنهم أبناء الله .

كانوا عمداً للكنيسة ، بواعث نهضة ودعائم وثبة ، سطروا فى التاريخ جانباً بحروف من نور ، كانت مدعاه لسرور ملائكة السماء ، إلى جانب المؤمنين الأتقياء .

كانوا طوال الأجيال ، وعلى اختلاف الظروف وتقلب الحياة ، عنوان الوثبة كانوا حملة المشاعل ، كانوا الأضواء التى تعلن الحق وتنير الطريق للسالكين خدموا بأمانة لمن أحبوهم ولمن أساءوا اليهم على السواء ، لا يراعون فى خدمتهم الأجر الذى يتقاضون ، سواء تشكر المخدومون أو شكروا ، استحسنوا أو استهجنوا .

نزاهتك لم تتغير ، وعفافك لم يتلوث ، ولسانك لم يتلون ، لأنك لا تعرف الرياء ، فى وثبتك علمت لا مجرد فريق يختص اليك ، بل بقدوتك الحسنة حتى البعيدين الذين كانوا متمردين عليك ، وأضفيت على العالم فى وثبتك لوناً جديداً الحياة الأفضل ، وتنوعت الخدمات لصالح الإنسانية حتى فى الوثنية ، واقتدوا بك ، فكانت حياتك بركة ، وعرف الناس أن لك فى الله شركة .

الوعظ . .

حبيبتى أتعلمين ما هو الوعظ ؟ إنه إثارة الضمير ، إنه إيقاظ الوعى ، إنه الشرير من الشر ، والخاطىء من الخطية . إنه تدعيم البر فى المؤمنين ، وتخليص أكبر عدد ممكن من أنفس البشر .

حبيبتى ! . . حيثما نتحدث عن الوثبة ، تجيش فى أنفسنا الرغبة الملحة فى الوعظ إلى أجل معانيه ، وبلوغ أمانيه .

حبيبتى : الوعظ أن تبدأ الوثبة ، بحيث يتحرك كل عضو إلى الأمام ، بلا كسل ولا خمول ولا توان ولا فضول .

نظة فى الضمير يثيرها الوعظ ، فإنه أحياناً يتخدر الضمير بأشياء خارجة عن النفس النقية .

شيطان يغوى ، والعالم يغرى ، والخطية تطغى ، تتزايد مع المؤثرات الخارجية اول أن تبلغ بالنفس إلى الخطية ، وجند ضعيف يصم أذنيه عن أى نداء ، ون الحسرة ويكون الفناء .

والشيطان عدو ماكر ، مخادع باهر ، يعرف من مخبوءات النفس الشيء الكثير ، ل ذلك فهو لا يتورع عن أن يغوى ، فكم أتى من ألوف بل ملايين على السنين ، من المخدوعين المساكين ، الذين أغواهم الشيطان بحيله الكثيرة ، ساً بإثارة النزوات ، أو اذكاء النزعات ، فتحولوا من الأخوة الإنسانية إلى دية ، كأنهم أعداء إخوتهم بل وأعداء أنفسهم .

والعالم يغرى ، وكم استطاع العالم أن يغرى اغراء يتمشى فى كل الطبقات ، مع ل الألوان والأجناس واللغات ، حيث تتراقص شتى المغريات أمام العيون لتيقظ الكوامن المخبوءة فى النفس التواقة إلى الشر فى البشر .

حينا ينام الضمير ، فالنفس تهيم وتستيقظ كل ما هو سيء ردىء سقيم ، ود الإنسان حتى من الإنسانية ، ويلغ فى لذات الحياة وكأنه بهيم .

استطاع العالم أن يجر إلى صفوف المخدوعين عشرات الملايين ، بإغراء ون ثمنها يسيراً ، وقد يكون ضخماً كبيراً ، تتفاوت الإغراءات تبعاً لتفاوت سان .

صاحب المركز الكبير ، يحتاج إلى الاغراء الخطير ، وصاحب المركز الصغير طيه حقير .

طية : ما أكثر قتلاها فإنهم أقوياء ، والخطية خاطئة جداً ، اسمها كريه ، له ، يتلف التقى ، وعملها يحوله إلى شقى .

طية جبارة غدارة ، تسطو على الضعفاء والأقوياء على حد ، غدارة لا تفرق رجال والنساء ، لها من الحيل الشيء الكثير ، وفى حيلها سبل ليس لها نظير.

تبدو صغيرة بسيطة ، فإذا قبلتها النفس استشرت ، لأنه فى غيبوبة من سما

لهذا كان الوعظ أمراً حيوياً ، لإثارة الضمير حتى يتحرر من التخدير .

الوعظ هو العامل الأول فى إيقاظ الوعى ، وتبصير الناس عما يجب أن يكون يهدف إلى بعث الروح المعنوية ، بتقوية الحياة الروحية ، ليهيء سبيل الحيـ الأبدية .

وأنت يا كنيستى عمادك الوعظ ، فماذا أنت فاعلة ؟ أهى الوثبة التى أرتقب منك وأتوسمها فيك ؟ أهى الرغبة التى تملأ قلبك وتدفعك بكل مواهبك وغيرتك امكانياتك ومقوماتك .

حبيبتى : الوعاظ موجودون ، منهم الصالحون ومنهم الضارون ، الصالحون قليلون والضارون كثيرون ، الضرر الذى يلحقك من الوعاظ الخاطئين هو فاعلية من عمل الأئمة المجرمين ، فقد يقتل المجرم إنساناً، وأما الواعظ غير ال قد يقتل عشرات الألوف من المؤمنين .

حبيبتى ! .. أتعلمين قدسية المنبر الذى قدسه حبيبك .. عريسك يوم كلمات الحياة من فيه يجود بها بكل ما فيه .

كان المنبر وقوراً ، لم يكن مجالا للسمر ولا كان ميداناً للتهريج ، لم يكن ترسل منه الدعاية لإعلان الشخصية ، ولا لإبراز المواهب الذاتية ، وإنما كان المنبر مقدساً مكرماً ، نبيلا جليلا ، فأدى رسالة من طراز ممتاز .

ودرج رسل المسيح على هذا المنوال ، كما نسج تلاميذهم على هذا المنوال وتقدست أنت ثم تكرست .. تقدست ياحبيبتى روحاً ونفساً وجسداً ، ثم تكرست للخدمة ، لا تألين جهداً أبداً ، فنجحت حيث ربحت .. نجحت فى رسالتك و ربحت نفوساً كانت ضالة فردّت ، وكانت تائهة فعادت ، كانت مريضة بالخطـ فشفيت ، وكانت مقيدة بعادات ردية فأفلتت ، كانت مسجونة بعيدة عن الحرية فتحررت،وكانت تشاكل أهل هذا العالم فتغيرت .. تجددت وتهذبت وتقد

تجددت فى أذهانها ، وتجددت فى مواهبها ، وتجددت إلهها . . عرفت قدر فاديها
ت قوة الخلاص فيها ، فراحت تخلص على كل حال قوماً .

ددهى الوثبة التى أتوسمها فيك . إن تعدى الكثيرين من بنيك ، لكى ينشروا
الروحى ، ويزيلوا التبلد الذهنى ، ويفتتوا الجمود الفكرى ، وينتزعوا الطمع
، فيعيدوا إلى الروح هناءها ، فتعود صافية نقية طاهرة كما بناها المسيح
بناها .

هى هو أن يتبصر الناس بما حولهم ، فيتحفظون مما يضر ، ويأخذون مما
، يعتزون عما يسىء ويزل بالقيم الروحية ، ويعتنقون ما يدفع إلى الأمام

الواعظ الناجح هو الذى يعرف طريق المخدع ، هناك يركع فيصلى لله بانسكاب
، ومن أجل الخطاة يتضرع ثم يدمع ، فتستجيب السماء إذ تسمح ، ويفرح
الذى خلص نفساً ، ومعها بالسلام يتمتع ، وفى بحبوحة من الرفاهية تترنم
الرائعة .

بيتى : لقد دخل خلسة بين الوعاظ لفيف من النفعيين فافرزيهم ، فإن أردت
ربيهم خذى بعضاً من عيناتهم لتتجنبى سوآتهم . .

الواعظ المذبذب : الذى مع الظروف ينقلب حيث يتحيز لمن يربحه مالا ،
ك فى سبيل ذلك ما يرجع على الكنيسة شراً ووبالا .

الواعظ المهرج : الذى لا همّ له إلا الكلام الفضفاض الأجوف ، الذى لا يحمل
ولا يرمى إلى هدف . . إنه شغل وقت ، بل تضييع وقت ، وفى سبيل ذلك
أمس وتنتزع قيم وقد تشرد نفوس وتخمد همم .

الواعظ الداعية : أو لعله الواعظ الدعىّ الذى لا شأن له إلا أن يدعو نفسه ،
يسمع الناس كلاماً شهياً ، ربما يغذى العقل ، لما ينقل من كلام الفلاسفة
، ولكنه يجيع الروح ، إذ لا روح فى كلامه ولا غذاء .

بيتى : لقد نكبت أنت بالكثيرين من المرائين ، رعاة ووعاظ ومعلمين .

من أبطال الايمان

ملجأ الأبطال

راحاب

إن أبطال الايمان الذين يعرضهم علينا كاتب رسالة العبرانيين كانوا أبعد ما يكونون عن الكمال ، فلم تخل حياتهم من السقطات والتقلبات ، ولكن أسماؤهم أدرجت بسبب إيمانهم .

إن خطايانا وحماقاتنا كريهة لدى الرب ، فإنه لا يتساهل مع الخطية ولا يلتمس لها الأعذار ، ولكنه وضع طريقاً لانقاذ الخطاة والساقطين من الرجال والنساء ، وهو طريق الايمان الذى يخلص من عقوبة الخطية وجرمها وسلطانها ، وسنرى في هذه الحلقة رمزاً جميلا عن ذاك الذى سفك دمه الزكى - وهو الحبل القرمزى الذى ضمن الأمان والنجاة لراحاب وعائلتها .

وبرغم معرفتنا للسقطات فى حياة الأبطال مثل هابيل وأخنوخ وابراهيم واسحق ويعقوب ، لا ندهش إذا وجدنا أسماءهم فى قائمة العبرانيين ، ولكن العجب كل العجب أن نقرأ أنه بالايمان لم تهلك راحاب الزانية مع الذين لم يؤمنوا . بالايمان راحاب الزانية لم تهلك مع العصاة إذ قبلت الجاسوسين بسلام . . هل يمكن للخاطئ أن يتحول من بيت الدعارة إلى حالة الشهرة والمجد ؟ نعم . . هل يمكن لنعمة الله أن تنتشل داعرة من كنعان ثم تضمنها فى سلسال المسيح ؟ نعم ! لأن راحاب تعلمت الحق المبارك ، وكل خاطىء فى كل زمان ومكان يستطيع أن يتعلمه أيضاً وفى هذه الدراسة سنقتفى قصة راحاب لنرى فيها ايضاحا عجيباً عن طريق الله للخلاص ونلاحظ ايمان راحاب كيف بدأ وكيف عمل وكيف ظهر وكيف انتهى إلى الهدف

كانت راحاب خاطئة عادية ولكنها خلصت بالنعمة عن طريق الايمان ..
هذا بالطبع هو الطريق الوحيد لخلاص أى خاطىء ، لأنكم بالنعمة مخلصون
وذلك ليس منكم بل هو عطية الله » . كانت راحاب زانية تعيش فى ظلام
بين شعب وثنى ، وكانت صاحبة فندق وحانة ، كما يفهم من ترجمة الظلمة .
عملها تسلية عملاء بيتها الواقع على السور . وكانت زانية أيضاً ولكن نعمة
شملتها ، لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من
بل تكون له الحياة الأبدية » ، ومن هذه الآية نعرف أننا فى حاجة قصوى
خلاص كما كانت راحاب .

بدأ إيمان راحاب كما يبدأ كل إيمان حقيقى بسماع كلمة الله . .

مرتين سمع أن راحاب قالت « سمعنا عن ... » ولأنها سمعت وصدقت
أمكنها أن تقول : « أنا أعلم ... » إن الايمان يأخذ الله بكلمته ويتكل
ومن خلص بنفس الطريقة التى خلصت بها راحاب . ومعلمنا يقول « الحق
أقول لكم أن من يسمع كلامى ويؤمن بالذى أرسلنى فله حياة أبدية ولا يأتى
دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة » . . كما قال أيضاً « الذى يؤمن بالابن
أبدية والذى لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله » .

راحاب أعلنت إيمانها للجاسوسين . .

إيمانها ، لاحظ الفرق بين الايمان العقلى والايمان القلبى الحقيقى ،
راحاب ، نحن سمعنا ... » وهذا يعنى أن كثيرين من سكان أريحا سمعوا أيضاً
تقول بعد ذلك « وأنا أعلم أن الرب ... » . ومن هذا نعرف أن كثيرين
سمعوا عن الرب وقوته . . ولكن . . راحاب الزانية سمعت وآمنت به
عليه ، وهذا يعنى أنه لا يكفى أن نؤمن برؤوسنا . بل لابد أن نثق ونتكل
نؤمن من القلب لابد أن نعترف بالفم وبحياتنا أيضاً » فكل من يعترف
الناس اعترف أنا أيضاً به قدام أبى الذى فى السموات » .

رابعاً : ظهر إيمان راحاب بالعمل . .

إن الأعمال هى برهان الإيمان . فنحن نعلم أن راحاب لأنها آمنت بالرب قبلت الجاسوسين وخبأتهما . ولكن أهم وأعجب دليل على إيمانها هو الحبل القرمزى « هوذا نحن نأتى إلى الأرض فاربطى هذا الحبل من خيوط القرمز فى الكوة التى أنزلتنا منها ، واجمعى إليك فى البيت أباك وأمك وإخوتك وسائر بيت أبيك وكل من يكون معك فى البيت فدمه على رأسنا إذا وقعت عليه يد » . . وطالما كان الحبل فى الكوة كانت راحاب واثقة أنها فى أمان . إن الملجأ الأمين لكل خاطىء مثقل بالذنوب هو دم يسوع « ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية » . .

خامساً : إيمان راحاب كان يحمل تغييراً جذرياً . .

فإنها بسبب إيمانها بالرب غيرت كل مجرى حياتها . فكان عليها أن تترك المدينة المحكوم عليها بالهلاك فتنفصل عن شعبها الكنعانى ، وتلقى بنصيبها كله مع شعب الله ، ولا شك أنها تركت أوثانها وعبدت الله . وهكذا صار كل شىء جديداً « إذاً إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة . الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً » . . إن عمل النعمة الحقيقى فى القلب يقودنا إلى تغيير حقيقى فى الحياة بأكملها . وبعبارة أخرى أن الإيمان بالرب يسوع لا يظهر إلا بتغيير الأخلاق .

سادساً : إيمان راحاب شمل كل أصدقائها وأعزائها . .

« فالآن احلفا لى بالرب واعطيانى علامة أمانة ، لأنى عملت معكما معروفاً بأن تعملا أنتما أيضاً مع بيت أبى معروفاً وتستحيا أبى وأمى وإخوتى وأخواتى وكل ما لهم وتخلصا أنفسنا من الموت » . ما أجمل أن نرى هذه المرأة تظهر اهتماماً عظيماً بخلاص عائلتها وأصدقائها . هل لنا هذا الاهتمام ؟ كانت فى هذا العمل تشبه أستير والسامرية . هل لك مثل هذا الاهتمام بأصدقائك الذين لا يعرفون الرب وهل تبحث عن خلاصهم ؟

سابعاً : إيمان راحاب وضعها فى مركز مجيد وجعلها قناة لبركات الله . .
لهذه المرأة بعد أن دخلت فى شركة مع الرب ، صارت أماً لبوعز الجد الأعلى
لداود .

وفى نهاية هذا الحديث لنتأمل كلام الكتاب ، « واستحيا يشوع راحاب الزانية
وبيت أبيها وكل مالها ، وسكنت فى وسط إسرائيل إلى هذا اليوم ، لأنها خبأت
الرسولين اللذين أرسلهما يشوع لكى يتجسسا الأرض » .

والآن هل تتحاجج بقول الرب .

انتخابات البابا

خصصت « اليقظة » هذا العدد لانتخابات البابا ، وكانت لجنة الترشيح للكرسى
وقد أصدرت قرارها بجلستها بتاريخ ٢٤ من سبتمبر عام ١٩٧١ بأن تجرى
انتخابات فى ٢٩ أكتوبر بين أصحاب النيافة :

الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية .

الأنبا شنودة أسقف التعليم والتربية الكنسية .

الأنبا دوماديوس أسقف الجيزة

الأنبا باسيليوس مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى

والقمص تيموثاوس المقارى كاهن كنيسة الكويت

على أن تجرى القرعة الهيكلية صباح الأحد ٣١ أكتوبر بالكاتدرائية المرقسية

و « اليقظة » تضرع الى الله مع قرائها وشعب الكرازة المرقسية فى كل مكان
ليقيم لكنيسته راعياً أميناً ، يقود سفينة الكنيسة إلى النجاح فى رسالة
الخلاص .

الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية

ـــ ولد فى القاهرة عام ١٩٢٠ وحصل على ليسانس فى الحقوق عام ١٩٤١

ـــ انضم إلى طليعة الشباب الجامعى فى حلقات درس الكتاب المقدس بكنيسة القديس مرقس بالجيزة، وكان يذهب إلى القرى البعيدة لخدمتها .

ـــ عمل بالبنك الأهلى المصرى، ولما وجد أن وقت فراغه لا يكفى لاحتياجات الخدمة، استقال لكى يتفرغ لخدمة الاحتياجات الروحية لشباب الجامعة ولأهل القرى المحيطة بالقاهرة بلا مقابل، فكان أول مكرس جامعى فتح باباً مجهولا للتخصص فى خدمة الكنيسة، وتبعه الكثيرون فيما بعد .

ـــ حصل على البكالوريوس فى الكلية الاكليريكية والبكالوريوس فى التربية وعلم النفس عام ١٩٤٢

ـــ عمل فى أثيوبيا فى المدة من عام ١٩٤٤ إلى ١٩٤٦ حيث أنشأ لأولاد خدمات تربية دينية فى أديس أبابا .

ولما عاد إلى مصر أسندت اليه أمانة اللجنة العامة لمدارس التربية الكنسية فاستكمل مناهجها بعد تطويرها .

ـــ ترهب عام ١٩٤٨ على يد القمص مينا المتوحد (مثلث الرحمات البابا كيرلس السادس) .

ـــ سيم قساً عام ١٩٥٠ ثم قصا عام ١٩٥١

ـــ حصل على ماجستير فى التربية الدينية من جامعة برنستون بأمريكا .

ـــ كان له اليد الطولى فى عقد مؤتمر القمة للكنائس الشرقية الأرثوذكسية عام ١٩٦٥ وانتخب رئيساً للجنة الدائمة للمؤتمر .

ـــ سيم أسقفاً للخدمات العامة والاجتماعية فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢

ـــ تدعيما للحياة الروحية وتقوية للإيمان فى عصر تجتاحه تيارات المـ

... عاد كرس الأنبا صموئيل جهوده لخدمة الأقباط من الفلاحين والعمال المحرومين ... غذاء الروحى فى القرى والأحياء الشعبية بالمدن ، فأعد خدمة الدياكونية أى ... ية ونمت هذه الخدمة بفضل تعاون الآباء الأساقفة والمطارنة حتى أصبح ... الخدام وفيراً يوصلون الغذاء الروحى إلى المحرومين فى غالبية القرى .

ـ اهتم بأبنائنا المغتربين فى الخارج ، وعمل على تثبيتهم فى عقيدتهم ، ... التراث الروحى والكنسى فى نفوسهم . . ومن هنا أنشئت كنيستان فى ... أمريكا وكندا واستراليا وكنيسة بانجلترا .

ـ عمل على مشاركة الكنيسة إيجابياً فى مشروعات بناء الوطن وتقدمه ... نيه والذود عن سلامته .

ـ انتخب عضواً فى اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمى ، واستطاع أن ... قضية الشرق الأوسط مما أدى إلى إصدار قرارات كان لها تأثير كبير على ... الرأى العام العالمى .

ـ حصل على معونات مالية وعينية كبيرة لصالح المهجرين ، واستوردت ... ة الحيوية بما قيمته حوالى نصف مليون دولار منذ عام ١٩٦٧ إلى الآن .

ـ حصل على معونات لبعض المشروعات الكنسية ، وهو ينادى بأن الأهمية ... دى القيمة المادية التى تشارك بها الكنائس بل فى أنها وسيلة لتوعية المجتمعات ... ية بعدالة قضايانا وبدور كنيستنا فى تاريخ العالم المسيحى .

ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمشروع بناء الكاتدرائية الجديدة ، وقد قام ... رحلة لإعادة رفات القديس مرقس إلى مصر ، كما أعد ونظم الاحتفالات التاريخية ... مرور تسعة عشر قرناً على استشهاد القديس مرقس ، الذى حضره الرئيس ... جمال عبد الناصر والرئيس أنور السادات والامبراطور هيلاسلاسى ، ... من رؤساء ومندوبى الكنائس فى العالم ، الذين نقلوا إلى العالم انطباعات ... عن الكنيسة القبطية فى مصر .

الأنبا شنوده أسقف التعليم والتربية الكنسية

ــ ولد فى أغسطس عام ١٩٢٣ ، وحصل على ليسانس فى الآداب قسم الت
الانجليزية عام ١٩٤٧

ــ حصل على بكالوريوس فى اللاهوت عام ١٩٤٩ ، وهو من طليعة الشبا
الجامعى فى خدمة مدارس الأحد

ــ عمل مدرساً وما لبث أن استقال ليتفرغ للخدمة الروحية

ــ تكرس لخدمة ملجأ مدارس الأحد ومجلة مدارس الأحد

ــ ترهب بدير السريان عام ١٩٥٤

ــ يحب الوحدة ويميل إلى البحث والتأليف . . يكتب الشعر

ــ اختاره البابا الراحل ضمن سكرتاريته

ــ سيم قساً عام ١٩٥٥ ثم قمصاً عام ١٩٥٦ ثم أسقفاً للتعليم والتربية الكنـ
فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢

ــ نهض بالكلية الاكليريكية فزاد عدد طلبة القسم المتوسط ، واهتم بالقسم
العالى ونظم دراسات مسائية للخدام من خريجى الجامعات . . وفى عهده إلتحـ
الفتيات بالاكليريكية لأول مرة

ــ له مؤلفات عديدة ، كما أسس مجلة الكرازة

ــ ينظم اجتماعات وعظ للشباب بالكاتدرائية المرقسية يحضرها بالـ
عدة آلاف

ــ مثل الكنيسة القبطية فى بعض المؤتمرات الكنسية واللاهوتية

الأنبا دوماديوس أسقف الجيزة

ــ ولد فى يوليو عام ١٩٢٥ ، وحصل على بكالوريوس فى الزراعة عام ١٩٤٦

ــ تسلم خدمة أمانة مدارس الأحد متفرغاً ، بعد رسامة القمص أنطونيو
أمين كاهناً ، وهذا كان قد تسلمها من الأنبا صموئيل عندما سافر إلى أثيوبيا

ــ حصل على بكالوريوس فى معهد التربية عام ١٩٤٨

- التحق بالدير عام ١٩٥١ ، سيم قساً عام ١٩٥٣ ، ثم قمصاً عام ١٩٥٥
- عمل أميناً لدير السريان واستصلح ستين فداناً من الأراضى المحيطة بالدير،
ساكن جديدة للرهبان
ل سكرتارية البابا كيرلس السادس ، وأسند إليه مشروع إنشاء وتخطيط
ر مينا بمريوط .
- رسم أسقفاً على الجيزة فى ٣١ مارس عام ١٩٦٣
- ضاعف عدد الكنائس وجدد القديم منها ، أعاد تعمير كنيسة القديس
يفن بطموه ، يهتم برعاية طلبة الجامعة المغتربين فى بيت الشمامسة ، وبيته
ات ، كما يهتم برعاية خدمة القرية وتنظيم الخدمات الاجتماعية

الأنبا باسيليوس مطران القدس

- ولد عام ١٩٢٣ وحصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٤١
- عمل واعظاً بجرجا
- ترهب بدير الأنبا أنطونيوس عام ١٩٤٧ ، وحصل على دكتوراه فى
وت من جامعة سالونيك باليونان
- له مؤلفات عن حياة القديس أنطونيوس
- رسم مطراناً على القدس فى ٧ يونيو عام ١٩٥٩
- نهض بالخدمة فى الكرسى الأورشليمى ، وحافظ على حقوق الكنيسة فى
لطان
- اشترى أرضاً كبيرة بالقدس لبناء مؤسسات دينية وتربوية ، كما قام
طعة أرض فى عمان وفى بيروت لبناء كنيسة هناك
- لم يحضر إلى القاهرة منذ رسامته مطراناً إلا بعد نياحة البابا كيرلس
ل مارس الماضى

القمص تيموثاوس المقارى

— فى منتصف الحلقة الخامسة
— ترهب بدير القديس أبى مقار وهو صغير السن قبل إتمام دراسته
— إلتحق بمدرسة الرهبان بحلوان وحصل على شهادتها عام ١٩٥٣
— اختاره نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط فى سكرتاريته ، وكان يقو[م] بخدمة الوعظ .
— عاد إلى الدير ... يحب العزلة والانفراد
— أختير ليكون كاهناً لكنيسة الكويت بعد رسامة نيافة الأنبا مكسيمو[س] أسقف القليوبية الذى كان كاهناً هناك .

من القوانين الكنسية

الراعى الصالح

— « يجب أن يكون الراعى بلا وجد ولا علة .. طاهراً .. علوماً من[ا] تعليم .. أديباً ودرباً فى الكلام .. متواضعاً هادئاً رحوماً .. رجل سلا[م] دسقولي[ة]

— « والراعى يجب عليه ألا يتوانى فى تعليم غير المتعلمين ، وألا يكون مـ[...] متنعما ، وليكن حى القلب فى التعليم ، يعلم كل حين ، يدرس الكتب ، و[...] الفصول حتى يفسر الكتب بتدقيق ، يفسر الانجيل ويترجم الناموس والأنبيا[ء] لا يهوى الربح الفاضح والنصيب الأوفر ، ولا يكون محباً للأغنياء محتقراً الفقرا[ء] لا يحب الرئاسة ولا يكون ذا قلبين ولا سماعاً » دسقولي[ة]

— « لا تتكل على أحد فى تدبير شعبك بل دبرهم بنفسك ، عالج الخطاة بكل الوعظ والتعليم ، لا تقبل وشاية كاذبة » دسقولي[ة]

معالم على الطريق . . .

[...]مسيحى حقيق ينتمى إلى الكنيسة المجيدة ، كنيسة البطولة والجهاد فى سبيل [...]ن الإيمان والحرص على العقيدة . . فإنما يغار عليها ويتمنى النصرة لها [...] فى تأدية رسالتها .

[...]لال ما يقرب من قرن مضى والصرخات تدوى فى كل مكان صاعدة من [...] الكنيسة المخلصين لها والأوفياء لمهدها ، تنادى برسالة الاصلاح الديقية [...]ابية وتطالب بتحقيق الأهداف الاصلاحية .

[...]اليوم ونحن على أبواب عهد جديد فى تاريخ الكنيسة ، حيث يتبوأ عرش [...]رقس البابا المنتظر الذى نرجو أن يكون عهده عهد خير وبركة وتوفيق [...] تجيش فى صدورنا آمال كبار ، وترتسم فى أذهاننا معالم على طريق [...] الحية النامية ، الكنيسة القوية البانية .

[...]رسالة الاصلاح هى رسالة الحياة ، وبرنامج الاصلاح إنما هو برنامج الحياة ، [...] كريم للاصلاح أعلن برنامجه فى كلمات قليلة ، أما أنا فقد أتيت لتكون [...] وليكون لهم أفضل » .

[...]الكنيسة اليوم فى حاجة إلى تخطيط روحى علمى شامل لكافة مرافقها وفى [...]واحيا ، يدفع بالأمل نحو حياة أفضل .

[...] الحياة الروحية :

[...] إلى أن تعود للكنيسة الحياة التقوية التى كانت لأسلافنا الصالحين . . [...] فى سيرتها ، النشطة فى عبادتها ، الدائبة على دراستها لكتابها . . [...] الآخرين ، الحياة الخصبة فى إنتاجها وخدمتها . .

[...] نشتاق إلى أن تعود بيوتنا كما كانت فى القديم كنائس يجتمع فيها جميع [...] حول مائدة واحدة ، يرفعون بخور العبادة وذبائح التسبيح ، كنائس

تراعى فيها تقاليدنا المسيحية، البعيدة عن الإباحية الفاسدة وشرور المدنية العا... لا عبث فيها ولا استباحة ولا استهتار . . كنائس تتجلى فيها المحبة الطاهرة البار... فى الروابط العائلية الوثيقة . فلا خصام ولا شقاق ، ولا سعى للفرقة ولا طل... الطلاق .

وشبابنا اليوم مسكين حائر يحيط به من المشاكل الروحية والإيمانية وا... والاجتماعية الشيء الكثير ، وهو يحتاج إلى معونة جدية صادقة متفهمة و... ترسم له البرامج المتطورة التى توائم بين عناصر الخدمة التعليمية والرعوية والت... وظروف الحياة المتغيرة واحتياجات العصر المتطورة ، ليشق الشباب طريقه ... الحياة النبيلة الطاهرة القوية الناضجة . . إنه يحتاج إلى من يحل له مشاكله الم... بروح العصر التى يتفهمها . . يعالج أمراضه ويغذى روحه ، وعلى الكنيسة الي... تقع مسئولية إسداء المعونة لهذا الشباب الحائر الذى يلتمس حلا لمشاكله و... على تجاربه ليحيا حياة نقية طاهرة ، حياة قوية غالبة . . وبذلك تحصل الكن... على جيل يقدر المبادىء الفاضلة للطهارة والعفاف ، للشجاعة والإقدام ، للتض... وإنكار الذات ، للرجولة الكاملة ، وآمال الكنيسة فى النهضة والحياة إنما تر... على هذا الجيل القوى من الشباب .

وأولادنا وبناتنا فى حاجة إلى المزيد من الخدمة والرعاية . . وخدمة مدارس الأحد فى حاجة إلى الاستعانة بالوسائل العلمية الحديثة ، السمعية والبصرية مع الاستفادة بالخبرات العالمية فى غرس بذار الدين والآداب المسيحية فى نفوس أولادنا وهم بعد فى دور الطفولة البريئة ، فيشبون وقد نمت فيهم بذور الإيمان والمعرفة .

أما كنائسنا . . فقد كانت روحانيتها عميقة ، ولطقسنا الكنسى ظاهرياً ... بها بما وضعه الآباء من نظم وصلوات ، ولكن هذه الظاهرة كادت تفق... أعوز الخدمة النظام ، كما أعوزها اشتراك القلب فى رفع الصلوات ، وكان من هذا أن انقلبت العبادة من فرصة للعزاء الروحى إلى سبب للضجر والت...

اليوم نريد كنائسنا جنة تنعم فيها بعشرة الله ، فتمتلىء بالعابدين الحقيقيين ...دون لله بالروح والحق .

الحياة الاجتماعية :

...نشتاق أن تتوثق عرى الروابط بين شعبنا ، لا تفكك ولا تنابذ بل ...ية كاملة .. علاقات الإخوة والمحبة بيننا وبين بعضنا ، وبيننا وبين سائر ...ننا .. علاقات الود والتعاون مع الكنائس المسيحية فى مصر وفى العالم كله، ...رأينا آثار اشتراك كنيستنا فى المحافل والمؤتمرات العالمية وما بات العالم يعرفه ...ن كنيستنا المقدسة وإيمانها وتقاليدها ..

...نود أن تحيا لغتنا القبطية حتى تصبح لغة حديث ونشر وتأليف ، وأن ...صحافتنا إلى المستوى اللائق بها وأن تكون صوت الكنيسة القوى الذى ...عن آمالها وأمانيها ويوصل رسالتها إلى كل مكان ..

...د المزيد من النهضة فى البحث والتأليف والنشر ..

...جمعياتنا وخدماتها فى حاجة إلى تطوير جديد حتى تلائم احتياجاتنا فى المدينة ...القرية ، احتياجات الكهولة كما الطفولة ، حتى تبقى على الدوام النفوس الغالية ...التى الكنيسة عليها وديعة بين أيديها ترعاها وتحرص عليها .

...رعاية :

...إصلاح الحياة يحتاج إلى إصلاح الرعاية ، فكيف يتسنى الكنيسة أن تحقق ...الإصلاح المنشود وترسل الحياة إلى الكنيسة كاملة فى جميع نواحيها ...توفر لديها الأداة الصالحة النشطة التى تعينها على إدراك الإصلاح الذى ...نتطلع إليه ؟ . الرعاية الصالحة الأمينة التى تعلم فى الكنيسة فى روحانية ...الرعاية التى تفتقد البيوت ، تسأل عن الضال وتنشط الفاتر ، تواسى المريض ...الحزين وتريح الفكر الحائر ، الرعاية التى تعنى عناية خاصة بالشباب ...مشاكلهم الإيمانية والجنسية لا بالحديث والكلام فحسب لكن بتيسير

الوسائل العملية التى تحول دونهم ودون التجارب التى تحيط بهم ، الرعاية التى تم بالقرية كما بالمدينة ، الرعاية التى تدافع عن الإيمان وتذود عن المبدأ مهما كلف السبب . . الرعاية التى تدرك أن رسالتها ليست قاصرة على الناحية الروحية لحسب ولكنها تتناول أيضاً النواحى الاجتماعية والقومية والاقتصادية ، فلا تقصر جهودها على الصلوات التى تؤديها ولكنها تولى النواحى الأخرى القدر المعلوم من عنايتها واهتمامها .

ولكى تحصل الكنيسة على هذا النوع من الرعاية يجب أن تزداد العناية برفع الثقافة اللاهوتية إلى المستوى الذى يليق بخطورة مهمة الرعاية وعظمة مسئولياتها وتبعاتها .

ما أحوجنا إلى تنفيذ مشروع تنظيم العضوية الكنسية . .

وتنظيم مرتبات الرعاة وعلاواتهم ومعاشاتهم بما تصان كرامة الخدمة ، ويتشجع الأكفاء المثقفون على الانتظام فى سلك الكهنوت ، وعن طريقه يتفرغ الآباء لأعمال الرعاية وهم مطمئنون . .

وترتسم أمامنا صورة حلوة عن ترشيح الرعاة يراعى فيها ما وضعته الكنيسة من شروط لانتخاب الاكليروس على اختلاف الدرجات .

نريد عناية دقيقة بمحاكمة الاكليروس تضمن تطهير الرعاية من كل من لا يعرف للرعاية كرامتها ولا يقدر مسئولياتها وتبعاتها . . نريد أن تكون الكنيسة حريصة فى ذلك على تنفيذ القوانين التى وضعها الرسل والآباء لا تعرف فى ذلك محاباة ولا تخشى عيناً .

والكنيسة فى الخارج فى حاجة إلى مداومة الاهتمام بها ، حتى يظل أبناؤنا هناك ملتصقين بكنيستهم ، محافظين على تراث آبائهم ، مظهرين صورة جميلة من صور إيمان كنيستهم ، مقدمين أروع الخدمات إلى وطنهم . .

...ياسة والتدبير :

...تاج الكنيسة إلى إصلاح فى سياستها الإدارية .. إصلاح به تعود ...إلى عهدها الأول .. حيث يتعاون الأبناء مع الآباء فى أداء الرسالة ...ائية كاملة وتعاون دقيق .. لا انفراد فى السلطة ولا عزلة عن الشعب .. ...بذلك الصراع الذى طال أمده بين الاكليروس والشعب ..

...اجة ماسة إلى خدمة العلمانيين .. خدمة الشمامسة التى حدثنا عنها تاريخ ...فى عصرها الأول .. ما أحوجنا أن نعمل بسياسة تدريب الشعب على ...باء الخدمة .. من أجل خلاص الفرد ..

...طبات الكنسية فى حاجة إلى وضع أسس ولوائح وقوانين لها .. ابتداء ...ر الكنائس إلى أكبر المجالس المتخصصة التى تتعاون مع قداسة البابا ...الكنيسة فى الخدمة .. إلى تشريع قوانين ولوائح ، وفى مقدمتها لوائح ...وانتخاب البابا والمطارنة والأساقفة والكهنة .

...أحوجنا إلى أن تعود المجامع المقدسة إلى الانعقاد دورياً فى السنة مرتين ...ى ذلك القوانين الكنسية ، حيث يتباحث الآباء المطارنة والأساقفة ...ة البابا بروح الفطنة وخوف الله ، فاحصين المسائل التى تعترض الكنيسة ...العام من أمورها .. لقد أهملت الكنيسة هذا النظام وباتت المجامع ...إلا على فترات طويلة متباعدة ، وكان هذا سبباً من أكبر أسباب ...

...ما عادت بنا الذاكرة إلى المجمع المسكونى للكنائس الشرقية الذى عقد ...البابا عام ١٩٦٥ دفعتنا الآمال إلى المزيد من هذه المجامع التى تزيد من ...الكنائس الأرثوذكسية وتقوى رابطتها .

...الديوان البطريركى فقد أصبح لزاماً أن يضم إدارات متخصصة للشئون ...التعليمية ، الشئون الاجتماعية والشبابية ، المشروعات الانشائية والشئون ...الشئون الداخلية والإيبراشيات الخارجية .

نريد تنظيما للقصر البابوى ، تنظيما يكفل كرامة الكرسى المرقسى ، ويعط
لقداسة البابا فرصة للنهوض بالكنيسة فى جميع مرافقها ونواحيها .. ويجـ
الوافدين عليه يشعرون بالهيبة والإجلال والحب والاحترام ..

إن معالم الطريق الجديد لتبشر بالخير المزيد .. إرساء لدعائم الخدمة وتعـ
نوعياتها ، والكفاءة والتفانى فى تأديتها ..

القيادة :

وفى هذا الوقت العصيب تتجه أنظارنا إلى القيادة .. فجميع أمانينا والإصـ
المنشود تذهب صرخة فى واد إذا لم يكن للكنيسة قيادة صالحة تتولى بنفسها تحـ
تلك الأمانى ، وتضع هذه الخطة موضع التنفيذ وتوصلنا إلى هذه المعالم .

إن النظام الطبيعى لخطة الإصلاح هو القيادة الصالحة ، فهى الأساس الـ
لجميع ما ننشده من الإصلاح .

إن ما نحتاجه اليوم هو القيادة الطاهرة فى سيرتها ، النقية فى قلبها ، المستـ
فى تفكيرها ، التى تقدر ما يحيط بها من الأعمال والتبعات .. القيادة التى تـ
أنها تحيا لا لذاتها ولكن للكنيسة وللخراف التى مات المسيح من أجلـ
القيادة الواعية التى تعرف ظروف الكنيسة وأحوالها ، التى عاصرت الأحداث
وتفهمت الأشخاص العاملين فى مختلف مجالاتها .. القيادة الحازمة التى تحل المشـ
القائمة وتحسن اختيار من يحيطون بها ويخدمون معها ، فلا تختارهم إلا من
الأمناء النزيهين .. القيادة التى تعرف كيف تبعث دستورنا الكنسى وتضعه مو
التنفيذ والتقديس ..

إننا نريد الراعى الذى تاريخه وحياته ومؤهلاته تنبىء بأنه سوف يسـ
هذا الطريق ..

ورب الكنيسة الذى اشتراها بدمه يختار لنا الراعى الصالح الأمين .

فايز ...

كتاب مفتوح للمجلس الملى بالاسكندرية

من نيافة الأنبا غريغوريوس

يسر « اليقظة » أن تنقل إلى قرائها بعض فقرات من البحث الدقيق الذى ضمنه نيافة الانبا غريغوريوس كتابه المفتوح إلى المجلس الملى بالإسكندرية الذى يبطل فيه دعوى القائلين بوجوب قصر الترشيح للكرسى البطريركى على الرهبان .

يه المستشار وكيل المجلس الملى بالإسكندرية
السادة سكرتير وأعضاء المجلس الملى للأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية
سلام فى ربنا يسوع المسيح ، ودعاء لكم بالبركة ..
سلم إلينا صورة من القرار الذى أصدرتموه بالإجماع بجلستكم المنعقدة بقاعة الدار البطريركية بالإسكندرية بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠ أبريل ١٩٧١ ١٢ برموده ١٦٨٧ خاصاً بالترشيح للكرسى البطريركى ونصه :
« وفقاً لقوانين وتقاليد كرسى القديس مرقس بالإسكندرية ، فإن البابا من الرهبان الذين لا تعلو رتبهم عن درجة القمص ، وهو المبدأ المعمول به الكرازة المرقسية » .
عدل بيانكم المطبوع نفسه أن من بين الحيثيات التى استلهمتم فيها قراركم يه ... الاتفاقية الخاصة بتنسيق العلاقة بين كنيسة القديس مرقس بمصر يا المنعقدة فى ٢٥ من يونيو ١٩٥٩ .. والتى أعلن فيها قداسة البابا كيرلس ام الكنيسة وكذا المجمع المقدس قاعدة جوهرية أساسية بوجوب أن

يكون اختيار البطريرك من بين الرهبان الذين لا تعلو رتبتهم عن درجة القس . . ذاك هو ما قررتموه، ولا ألومكم عليه كدنيين ، علمانيين غير متفرغين للدينية ، بل أعلم في يقين أنكم أصدرتم قراركم عن اخلاص وغيرة وعن ولكنيستكم الارثوذكسية . وبناء على ما وصل اليكم من آراء وأفكار ومعلومات

على أن تلك الاتفاقية التي تشيدون بها وتشيرون اليها والتي حرصت كل على تقرير قاعدة ضرورية وأساسية بوجوب اختيار البطريرك من بين الرهبان قضت على القاعدة التي قررتها في يوم اعلانها ، إذ كيف أجازت ترقية المثلث الرحمات الأنبا باسيليوس كبير أساقفة أثيوبيا إلى رتبة بطريرك جاثليق ، ولم تحترم القاعدة التي وضعتها بأنها « المبدأ المعمول به في سائر الكرازة المرقسية؟ »[1] .

وإني أقرر تحت مسئوليتي أمام الله ، وأمام الكنيسة المجاهدة المنتصرة و التاريخ أنه يجوز عند الاقتضاء أن يؤخذ البطريرك من بين الرهبان ، أما القول بوجوب قصر اختيار البطريرك على فئة الرهبان أو أية فئة أخرى تقول خطأ وغير مستقيم .

فكنيسة الاسكندرية وهي الكنيسة المرقسية الارثوذكسية . . لم ولا ترتبط أو تتقيد بالفئة التي يختار منها البطريرك ، إنما الاختيار للكرسي البطريركي يرتبط أولا وبالذات بأهلية المرشح واستحقاقه الدرجة الرسولية العظمى بصرف النظر عن الفئة التي هو منها والجماعة التي ينتمي اليها . ومن ينادي بغير هذا يعارض تعاليم كنيستنا الارثوذكسية لاهوتياً ، وعقائدياً ، وطقسياً ، وقانونياً ، وروحياً وتاريخياً . .

أما لاهوتياً فالقول بقصر الترشيح للكرسي البطريركي على الرهبان قول خاطئ وتعليم غير سليم وغير مستقيم . .

ذلك أن الكهنوت في المسيحية لا يورث من أحد ، ولا يورث لأحد . .

---

(١) وقد رقي أخيراً كذلك الأنبا ثاوفيلس مطران هرر إلى بطريرك أثيوبيا .

... يحتكر لطبقة أو لجماعة أو لفئة أيا كانت ، وإنما يرتبط أولا وبالذات بالمرشح للدرجة واستحقاقه لها شخصياً ..

... قصر الترشيح على الرهبان معناه أننا سنضطر إلى التساهل في الاشتراطات التي ... الكتب المقدسة وقوانين الكنيسة في المرشح ، وهي مؤهلات الروحانية ... والأهلية العلمية والقيادية التي يجب أن تتوافر في رئيس الكنيسة الأعلى .. ... ولو وجد من هو أصلح كهنوتياً وروحياً وعلمياً وتدبيرياً وقيادياً ، ولم ... طغمة رهبان الأديرة ، أقصوه وأبعدوه لا لعدم صلاحيته وإنما لأنه لم ... طغمة الرهبان !! وهذا منطق ضار بالكهنوت ..

... عجب أن صار اليوم يقف على منابر الوعظ أو الخطابة أناس مثقفون ... إلا يعلو الكرسي الرسولي العظيم إلا راهب ، أيا كان هذا الراهب .. ... تكون كل مؤهلاته أنه راهب وأنه آت من الدير ، آت من عالم المجهول ! ... هذا الراهب ، ودرجة معرفة هذا الراهب بعلوم الكنيسة وتعاليمها فضلا ... العامة ودرجة إلمامه بعلوم الدنيا ، ودرجة حزمه ومؤهلاته القيادية ، ... وخبرته التدبيرية ، وأما سلامته العقلية وسلامته النفسية وشخصيته الروحية ... فهذا لا يعني هذا الفريق عن الدراويش الذين يصيحون صباحاً ويصرخون ... ... على صوت الحكمة والرزانة والتعقل ..

... التأمل ، كيف يتسنى للشعب الذي في العالم أن يعلم علم اليقين عن راهب ... الصحراء ؟! وربما يسمع عنه شائعات وأقوالا لا يستطيع أن يتحققها الإنسان ... فكيف يمكن له أن يبدي رأياً في شخص لا يعرفه معرفة حقيقية ؟ وكيف ... إزاء الله مسئولية هذا الرأي ؟ ..

... ولكن حتى لو كان هذا الراهب تقياً ويصنع المعجزات ، فليست تقواه ولا ... المعجزات دليلا على أنه يصلح للقيادة الروحية والفكرية كرئيس أعلى للكنيسة ... بل يلزم إلى جانب تقواه صفات أخرى أساسية يجب توافرها في الحبر الأعظم.

يجب أن يكون إلى جانب التقوى الحقيقية ، والروحانية السليمة ، بحيث لا يناله لوم ، عالماً على أسمى درجات ممكنة من العلم الدقيق والمدقق كقائد أهل الكنيسة كلها ، وقادراً على التعليم الصحيح بل ويجب أن يكون أيضاً حكيماً يحسن التصرف والقيادة وحازماً وصاحياً وعاقلاً . .

فالمعروف تاريخياً أن الكنيسة لم تلتزم بفئة بعينها فى اختيار بطاركتها ، بل طبقاً لظروفها فى الزمان اتجهت إلى اختيار الأصلح بقدر ما وصل اليه علمها . .

والقول الصحيح إن كنيستنا لم ولا ولن تلتزم باختيار البطريرك من الرهبان أو من أى فئة أخرى ، وإنما تلتزم بالأحرى . أولا بالذات بأهلية المرشح واستحقاقه للكرسى البطريركى بغض النظر عن الفئة التى هو منها والجماعة التى ينتمى إليها .

غريغوريوس

أسقف الدراسات العليا والبحث العلمى

▲ ▲ ▲

« اليقظة » من المعلوم أن مجلس ملى الاسكندرية وغالبية جمعياتها . الاخلاص ، الثبات ، التوفيق ، اليقظة ، والنهضة الروحية وعلى رأسهم الأستاذان فريد فرج وألبرت برسوم سلامه وزملاؤهم باقى أعضاء مجلس ملى الاسكندرية كانوا مؤيدى ترشيح وانتخاب الأنبا يوساب مطران جرجا بطريركا عامى ١٩٤٤ ، ١٩٤٦ وقد أصدروا نشرات وبيانات لتأييد وجهة نظرهم فى جريدتى المقطم ومصر ٢٩ يناير ١٩٤٤ وجريدة الكتلة فى ٣ مايو ١٩٤٦ ، كما ألقى الأستاذ ألبرت برسوم سلامه خطاباً رائعاً فى الحفلين الانتخابيين لتأييد ترشيح الأنبا يوساب اللذين عقدا فى الاسكندرية فى أواخر يناير ١٩٤٤ وفى القاهرة فى ٣ فبراير ١٩٤٤ ترى هل تغيرت القوانين الكنسية ؟ وما هو السر فى هذا التغيير الذى حدث !

العلم والخبرة

من شروط الأهلية للترشيح للكرسي البابوى

ـس حياة التقوى والعبادة والصلاح هى كل الصفات التى ينبغى أن تتوفر ـتولى الكرسى البابوى ...

ـنة البابا مسئول عن شئون الكنيسة فى شتى أنحاء الكرازة ، ومسئول ـية التى يقيمه عليها الروح القدس .

ـذا كان حسن السياسة والعلم والتجربة والحنكة من الشروط الأساسية ـى التى أشارت إليها القوانين الكنسية وجعلتها واجبة التوفر فى من يجلس ـرى القديس مرقس ، وفيما يلى ننقل بعضاً مما جاء بالقوانين الكنسية فى ـيه :

« وشروط من يستحقها على قسمين : نقلية .. وعقلية ، وهى أربعة .. ورابعها ما يفضى إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح ، من جودة الخلق ، وصحة الرأى ، والتجربة والحنكة » .

[مجموع صفوى ، الباب الرابع ، ٢١]

« وأسقف راض بقلة العلم .. ليس هو أسقفاً ، بل هو إثم كاذب عليه ، وليس هو من الله ، بل من قبل الناس » .

[مجموع صفوى ، الباب الخامس ، ٤٦]

« والتقوى حسنة ، وليس ينبغى أن يقدم صاحبها رئيساً ، إلا أن يكون مع تقواه فهماً ، لأنى أعرف أناساً كثيرين قد حبسوا

نفوسهم للدهر كله حتى اعطت نفوسهم بالصوم ، فكانوا ...
تلك حيث لم يهتموا بغيرهم يزدادون عند الله ... فلما ...
للكهنوت وتكلفوا تقويم اعوجاج آخرين لم يقتدر أحدهم ...
ذلك البتة فهرب ».

[مجموع صفوى ، الباب التاسع ٨١ ...

« ويكون أيضاً علوه أمن كل تعليم . . وليكن أيضاً ...
متواضعاً معلماً بخوف الله وحسن سيرته ، ويزدرى بكل شيء ...
لهذا العالم وكل شهوات الأمم . وليكن متيقظاً جداً رقيباً ...
ليعرف الردى ويتحفظ منه ».

[المسقولية ، الباب الثالث ...

وفى الوقت نفسه أشار الكتاب المقدس إلى هذه الشروط فيما ... بولس فى رسائله عن الشروط الواجب توافرها فى من تقيمهم الكنيسة ... وأساقفة عليها :

« فيجب أن يكون الأسقف بلا لوم بعل امرأة واحدة ... صاحياً عاقلا محتشما مضيفاً للغرباء صالحاً للتعليم ... حسناً ، له أولاد فى الخضوع بكل وقار ، وإن كان أحد لا يعرف أن يدبر بيته فكيف يعتنى بكنيسة الله ».

[تيموثاوس الاول ٣ : ٢-٥ ...

« لأنه يجب أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل الله غير معجب بنفسه ولا غضوب ولا مدمن الخمر ولا ضراب ولا طامع فى الربح القبيح ، بل مضيفاً للغرباء محباً للخير متعقلا باراً ورعاً ضابطاً لنفسه ملازماً للكلمة الصادقة التى بحسب التعليم لكى يكون قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين ».

[تيطس ١ : ٧-٩ ...

هكذا نرى أن الكتاب المقدس والقانون الكنسى يشترط العلم والخبرة والسياسة والتدبير بجانب التقوى والصلاح . .

ونحن اليوم فى عصر تزدهر فيه العلوم ، ويأخذ العلم مكانة أساسية فى المجتمع ، ونجد الرؤساء الدينيون فى أنحاء العالم كله وعلى اختلاف دياناتهم ممن يحملون أعلى الشهادات العلمية . واجتازوا أول الاختبارات التى أهلتهم إلى الوصول إلى سامى مراكزهم . . ولا يمكن أن يكون بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بأقل منهم فى مستواه العلمى .

إن المقر البابوى مقصد للزائرين من أنحاء العالم . . وكنيستنا تخطت حدود مصر إلى أمريكا وكندا وإنجلترا واستراليا . . وأصبح جديراً بمن يجلس على كرسى المرقسى أن يكون قادراً على الحديث بإحدى اللغات الأجنبية ، قادراً على الأحاديث مع كبار الزائرين .

وفى ذات الوقت . فالكنيسة تواجهها أمور كثيرة تحتاج فى حلها إلى العلم والخبرة وسداد الرأى . . فالعالم يتطور بسرعة . والعلم يزدهر ، والمشاكل تتنوع أمام شبابنا وأسرنا ، وهكذا أصبحت جميع أمورنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تحتاج فى حلها إلى جانب توفر حياة الورع والتقوى والتسليم لنعمة الله ، تحتاج إلى مؤهلات وخبرات خاصة لا تتوفر إلا لمن نال قسطاً كبيراً من التعاليم المدنية إلى جانب التعاليم الروحية .

وقد يقول البعض أن الروح القدس قادر على أن يعطى كل حكمة وعلم لمن يختار للمنصب السامى ، لكن ترى هل كان الرسل الأطهار بعيدين عن هذا الفهم حين اشترطوا توفر الحكمة حتى فى الشمامسة ؟ (أعمال الرسل ٦ : ٣) .

أو لم يكن آباء الكنيسة الذين وضعوا قوانينها بوحى من الروح القدس عالمين بمواهب الروح القدس وقدرتها وفاعليتها فيمن يقامون أساقفة ورعاة للكنيسة المقدسة ؟ .

إن الاعتماد المطلق على فاعلية الروح القدس دون أى اعتبار آخر لشروط الكفاءة والأهلية نظرية خاطئة ، فهناك فرق بين الاتكال على الله وعلى مواهب الروح القدس ، وبين التواكل الذى هو هروب من المسئولية الايجابية ، وفيه إلقاء للمسئولية على الله ، بل فيه تجربة لله ، والوصية تقول « لاتجرب الرب إلهك » .

إن التعليم المسيحى الصحيح هو ألا تقيم الكنيسة رعاة عليها إلا من توفرت فيهم شروط الكفاءة والأهلية ، التقوى والصلاح ، مع العلم والخبرة ، والحنكة وسداد الرأى ، ثم تسلمهم لروح الله القدوس ليعمل فيهم بنعمته ، ويؤازرهم بحكمته ، ويؤيدهم بقوته ، ليعينهم على عمل ما لا يستطيعون عمله بقوتهم الشخصية ليتمموا رسالتهم وينجحوا فى مهمتهم .

إن العالم كله يتطلع إلى كنيسة المسيح فى مصر ، وإلى ذاك الذى سيجلس على كرسى القديس مرقس الرسول ، وحرام أن تعطى الفرصة لمن ليس لديهم مؤهلات علمية حتى أدنى مراتبها ، ومن لم يحصلوا على الخبرة والحكمة فى تصريف الأمور لكى يوضعوا فى موقف قد يصلون عن طريقه إلى هذا الكرسى ، وهناك بيننا القرعة التى قد تعطى هذه الفرصة . .

إن الله لما أراد قديماً أن يختار قائداً لشعبه رتب لموسى أولا أن يتربى فى جامعة « أون » التى كانت مقصورة على أبناء الكهنة ، فتهذب موسى بكل حكمة المصريين وكان مقتدراً فى الأقوال والأعمال » .



بأقلام القرّاء

الطريق إلى الأبدية ..

ما أكثر الطرق التى توصل اليه طويلة كانت أم قصيرة
لا بل إن كل الطرق تؤدى اليه قليلة كانت أم كثيرة
إنها متعددة كما وأنها متنوعة بعضها مظلمة والأخرى منيرة
فيها طرق مستقيمة وأخرى معرجة بعضها مغمورة والأخرى شهيرة
فقلة منها آمنة هادئة والكثرة هائجة كما أنها مثـــيرة
ومن طرق عجيبة سواء كانت فى معمة القتال أو على فرش وثيرة
إنها تنتهى بانطلاق الروح هادئة هذه الحركة أم كانت عسيرة

هذا طفل يموت فى اليوم الأول لمولده أو قل بعـــد أسبوع
إنه برعم لم يتفتح لندى الصباح حتى وهو بموته يسيل الدموع
وهذا شاب فى عنفوانه يهوى كما يسقط العلم المرفوع
زهرة قطفت حتى وإن يكن لها من أشواكها خوذة ودروع
وهذا فى كامل رجولته يموت كما يجف الغصن المخلوع
كالطائر أصابه سهم سيموت من بعده صغاره من الجوع
وهذا شيخ يموت شبعانا أياما كما يحصد الناضج من الزروع

إن هذا وذاك فى عرقنا نكبة من أروع ماتكون النكبات
إنها المصيبة الكبرى التى تتضاءل بجوارها كل الملمات
إن من الفاجعة المريرة التى أحالت الأنوار إلى ظلمات

بل الخراب الدامس الذى يدك الحياة ليحيلها إلى ذرات
إنها كافية لأن تذيب القـلوب لتحولها إلى عبرات
أليس هذا ما يعبر عنه الحزن المفرط فى دموع وآنات
وماذا يعنى غير ذلك نواح الباكين وعويل البـاكيات

لماذا يا ترى كل هذا آتراانا خلقنا لكى نحيا فى خلود
أليس الموت هو المصير المحتوم ورثناه عن الآباء والجدود
ألم تخلق أجسادنا من تراب ومن العدالة أنهـا اليه تعود
ألم يكن هذا مصير الكائنات الحية فى عالم الوجود
إن النيران مهما تعالت لهبها فإن نهايتها إلى خمود
والمياه مهما ارتفعت درجة حرارتها فإلى فتور وبرود
والغصن إذا قطع من الشجرة فإلى جفاف مصير هذا العود

ألا مهلا مهلا ما خلقنـا لكى نموت بعد قليل أو كثير
ومن قال إننـا خلقنا لكى نموت بعد عمر طويل أو قصير
لقد كان الخلود من نصيبنـا وسيبقى لنا نعم المصير
وكيف يمحى هذا الكيان الذى جبله الله فأبدع فى التصوير
إننا نعلم كيف قابلنا الموت فى الطريق واعترضنا فى المسير
إنهـا الخطية الأولى تلك التى صنعت فى حياتنـا هـذا التغيير
وحتى رغم هذا ستقوم الأجساد المائتة عند البوق الأخير

وإلى أن يحين هذا الوقت وحتى ينفخ فى هذا البوق
وإلى أن تنحل العناصر وإلى أن تعج السماء بالرعود والبروق
وحتى تنطفىء الكواكب فى السماء وتكف الشمس عن الشروق
سيظل الموت أكبر عدو لنـا شاهراً علينا سيفه المشوق
إنهـا الحركة الدائمة والتى فيهـا النهـار يقود والليل يسوق

للمركة التى لا مهرب منها لسكان القصور والمغاور والشقوق
لذات الموت طفلا فلكى يتلاق به وهو شيخ مضعضع مسحوق

د عرفنا كيف نتخذ من القبر معبراً إلى الأبدية الخالدة والمجيدة
أرواحنا ان تعبره التفافاً لأنها تتخطاه إلى الآفاق البعيدة
بين الأجساد إنما تتخذه نزلا للإقامة إلى فترات قصيرة أو مديدة
بانى لا تبالى إذا أفسدها ترابه أو نهشتها حشراته العربيدة
امن تراب ولا غرابة إذا هى عادت إلى عناصرها الزهيدة
بان آجلا أو عاجلا ستبعث ولا شك فى أجسادها الجديدة
عنــــدما تتلاقى بها أرواحها لتخلع عليها يقظتها السعيدة

يل هبنا نعمة حتى ننال رضاك ونحظى بحسن لقياك
ليس لنا يا سيدى من يعيننا على كمال المسعى إلا إياك
أنت وحدك الذى تؤهلنا لأبديتك وليس أحد سواك
املأنا من سلامك الكامل عزاؤنا هنا وفرحنا هناك
أر يصلونا حتى تمتد نظراتها إلى ما هو أبعد من الأفلاك
إلى سماء الوطن الذى دعوتنا لكى نكون له الورثاء والملاك
فارجاؤنا الذى يملأنا ونحن ننتظر له التحقيق والإدراك

القمص أيوب [illegible]
أسيوط

مسابقة اليقظة



الكلمات الأفقية:

١ - النبي الباكي - أحد الأقارب (معكوسة)
٢ - عذراء (معكوسة) - إبليس (متفرقة)
٣ - نصف كلمة يسوع - كتاب تتابع فيه صلوات القداس .
٤ - والد يشوع - ضمير متصل - بلد لم يقبل التوبة .
٥ - الطريق (متفرقة) .
٦ - حرفان متشابهان - «يسوع تراه مكللا بالمجد والكرامة من أجل ... الموت» - «هلم فنبني ... أورشليم» .
٧ - من الأقارب - حرفان متشابهان .
٨ - من إخوة يوسف الصديق - سأم .
٩ - رسول (متفرقة) - ثلثي كلمة غني - ثلثي كلمة أرض .
١٠ - ملك شرير تنبأ إيليا عن هلاكه - مجرم أطلق سراحه عوض بار .
١١ - ركع (متفرقة) - معناها بيت الله بالعبرية .
١٢ - رسل (متفرقة) - من صفات الله .

الكلمات الرأسية:

١ - من قديسي القرن العشرين .
٢ - نصف كلمة رومية - سار مع الله ولم يوجد .
٣ - ترنيم (متفرقة) - من الأسباط الاثني عشر .
٤ - أسر (معكوسة) - حرفان متشابهان - إله كنعاني ابن الإله إيل .

... من كنائس مصر القديمة (معكوسة) .
... أسفار العهد القديم (معكوسة) ـ ثلاثة أرباع كلمة ثياب .
... ون لصب ـ سفن الصحراء .
... من دم المسيح ـ « ... أنا على الأرض لا تخف عنى وصاياك » .
... ثلاثة حروف متشابهة ـ حرف عطف (معكوسة) ـ أبصرت ملاك الرب
... الذى لم يره بلعام .
... يس بطل ـ « ليس ... ولا واحد » .
... عكس طوبى (معكوسة) ـ كلمة إيليا (متفرقة) .
... يا تلاميذى إن كان لكم ... بعضكم لبعض » ـ من الأصوام .

حل مسابقة العدد الماضى

الكلمات الأفقية

... ـ ناسك
... م ـ صيام
... لى ـ و ى
... ك (معكوسة) ـ نينوى
... ى ـ ناى (معكوسة)
... ين ـ حجى
... ـ آبار
... يف الصديق
... ى ـ ى ا ل ى ل و ن ا
... رت ـ ا م ـ قس
... ـ إمام ـ مت
... ـ صغيرة

الكلمات الرأسية

١ ـ الأنبا كيرلس
٢ ـ وصايا
٣ ـ أفتيخوس ـ عفة (معكوسة)
٤ ـ ترانيم
٥ ـ آدم (معكوسة) ـ الأيتام
٦ ـ ى س ـ سيلا
٧ ـ ضك ـ (معكوسة) ـ ى ى ـ صلاة
٨ ـ يونان ـ ديماس
٩ ـ تابين ـ إيل ـ فم (معكوسة)
١٠ ـ ام ـ حبقوق
١١ ـ أجبوس (معكوسة) ـ تسمر
١٢ ـ كل ـ ابريق ـ ه ه

فى هـــذا العـــدد

عدد خاص بانتخابات البابا

مجلة اليقظة . رقم الإيداع بدار الكتب ٢٧٣ / ١٩٧١